

بحار الأنوار

[182] وفي طبقات ابن سعد بسنده عن غريب (1) المليكي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: " عن قوله تعالى: " الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون " (2) من هم ؟ فقال صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم: أصحاب الخيل (3) ثم قال: المنفق على الخيل كالباسط يديه (4) بالصدقة لا يقبضها، وأبوالها وأوراها يوم القيامة كذكي المسك (5). وقال: الفرس واحد الخيل والجمع أفراس، الذكر والانثى في ذلك سواء وأصله التأنيث وحكى ابن جنى والفراء فرسة، وتصغير الفرس فريس، وإن أردت الانثى خاصة لم تقل إلا فريسة بالهاء، ولفظها مشتق من الافتراس كأنها تفترس الأرض لسرعة مشيها (6)، وراكب الفرس: فارس، وهو مثل لابن وتامر، وروى أبو داود والحاكم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم كان يسمي الانثى من الخيل فرسا. قال ابن السكيت: يقال لراكب ذي الحافر من فرس أو بغل أو حمار: فارس. والفرس أشبه الحيوان بالإنسان لما يوجد فيه من الكرم وشرف النفس وعلو الهمة، وتزعم العرب أنه كان وحشيا، وأول من ذكركه إسماعيل عليه السلام، ومن _____ (1) فيه تصحيف والصحيح: " غريب " بالمهملة، ترجمه ابن الاثير في اسد الغابة 3: 407 قال: غريب أبو عبد الله المليكي عداة في أهل الشام قال البخاري: قيل: له صحبة اهـ ثم ذكر الحديث الوارد في تفسير الآية عنه. أقول: هو بضم العين مصغرا. (2) البقرة: 274. (3) في المصدر: هم أصحاب الخيل. (4) في المصدر: يده. (5) حياة الحيوان 1: 223 و 224. (6) في المصدر: بسرعة مشيها. *